

## سيرة حياة امرأة لاجئة : أم طلال البياري

مجلة التراث والمجتمع العدد 41 - أجرى المقابلة : ربيحة علام - 2006/02/20م - 11:00 ص



"أنا من أم الزينات. اللي أخذني ابن عمي. كانوا همّة قاعدين في أم الزينات. أنا كانت دار أبوي في الكفرين بحد حيفا، بحد إم الزينات، إحنا أصلنا كلنا من أم الزينات. وبعدين الإخوة وولاد العم إشي قعد هين وإشي قعد هين، دار أبوي قعدوا في الكفرين، جوزي كان قاعد في إم الزينات وبعدين قعد في حيفا. بقينا — لما اتجوزت — قاعدين في حيفا، بقينا مش بحيفا بحيفا، بقينا بحواسة. لما اتجوزت بقي عمري 13 سنة و.. يعني بادي في 14.

اطلعنا من حواسة بحرب، وحواسة حيفا. جوزي كان يشتغل في حيفا من قبل ما نتزوج كان عمره 25 سنة وأزود. تجوزت من الكفرين وطوّالي على حواسة، ما قعدتش في أم الزينات إلا لمن هاجرت. بقا في في حواسة بركيات حديد، تنك، قعدنا فيها، وبقا فيهن خزائن وكل إشي. هناك قعدت بيجي 15 يوم، 20 يوم، عروس، هذول هنة كل أيام جيزتي [هناك]. هينا أجو اليهود. إحنا بقينا فوق — بيقولوا حواسة الفوقا وحواسة التحتا — إحنا قاعدين، أجوا اليهود، دبكوا في هالعبيد تقطيع روس — كلنا عبيد لله — ما تشوفي إلا هالصراخ قايم. كان في عبيد في حواسة، كانوا بيسموها حارة العبيد، واحنا حارة أم الزينات، منهم وتحت. همّة من الشارع وفوق واحنا من الشارع وتحت. قطعوا العبيد بالبطات، اليهود، بالبطات، وهالطخ وشو.. إحنا تخبينا ببراكية منا وتحت بس بينا وبينها سنسلة، حطينا حالنا، واليهود فلتتنا وفتلتنا والطخ والناس منا وتحت، إحنا قاعدين وملزقين بهالبراكية، أننا وحماتسي وجارتنا اللي احنا في دارها وبناتها، والزلام كلها شاردة. البركية اللي اتخبينا فيها بيقولولها دار علي الخطيب. واللي إلو عمر إلو عمر. وما كنت سكرت شي، بقت الوحدة — العروس — تصيخ 6 ذهبات؛ تعملهن بشعرها تجدهن، تعكصهن بشعرها، 6 ليرات يعني، وخاتم وحلق وبس! هذولة يا ستي خلناهن هناك بالخزانة؛ لا قلنا بدنا ذهب؛ المهم الواحد يسلم بروحه.. الصبقيات لما أجوا اللي إلو حدا؛ اللي يدور على مرتو؛ اللي تفقد جوزها؛ وقاموا الناس رحلوا من حواسة.

لما صارت المشاكل قاموا الزلام شردوا ع حواسة التحتا — لئل واحد سلامتك يا راسي — مهو قالوا الزلام بينقتلوا والنسوان بيظلين.



روّحنا إلقينا الدار ع حطتها؛ والله ما واحد فايتهما — برّكيتنا — يا الله إكبع إكبع؛ صار اللي يجيب سيارة ويحمل ..من حواسه ع إم الزينات . بقالي متجوزة 15 يوم وحماتي عندي ودار حماي كلهم؛ مهم كانوا بيشتغلوا بحيفا..

المهم، روّحنا [على إم الزينات] وكنسنا هالدار وقعدنا؛ وقعدنا بيحي 15-20 يوم؛ ظل أبو طلال في حيفا؛ قلطني أنا وأهلو ورجع على حيفا؛ رجع على شغله؛ بقى يشتغل في البلدية، زي زبالين، وكان هو وعمه. وبعد كم يوم أجانا خبر إنه انقتل عمه. وهو بالفعل إنقتل عمه بحيفا. جاب عمه وقبره في أم الزينات، ورد رجع على وادي الصليب في حيفا.

صارت الناس ترحل من لبلاد، ترحل؛ واللي عنده بعيد عن السامعين حمير يجيب ويحمل؛ وكل يوم واليهود يجوا ويطخو؛ يطخو.. أي اتعذيب الناس. المهم، إطلعنا؛ اطلعنا قرطات قرطات لا ورانا ولا قدامنا؛ ودشنا دورنا ودشنا..

أنا دشرت دار حماي وخرجت؛ مرضوش دار حماي يرحلو، أجا أبو طلال بعد ما قالوا الناس انو انقتل أجا متسلل من هان ومن هان للناصرة وأجا؛ قال لأهلو: بدمكم ترحلو؟ قالوا: لأ؛ قال بدي أؤخذ مرتي لعند أهله.

أهلي بقوا صاروا مهاجرين من الكفرين؛ صاروا هادين عليهم اليهود؛ وقبلنا بيحي بعشر تيام هاجروا؛ ورحلوا ع معاويه. ومعاويه هادي بحد إم الفحم؛

حدود بلادنا يعني؛ قاعدين [أهلي] ومعزبين همّة وغنهم وقاعدين. وأطلعوا كل اغراضهم، يعني لغراض العاطلة أطلعوها ولغراض لمنيحة دشروها في البلد، أبريق القهوة والدلة ولجرونة وكل إشي جديد خلوه؛ دفنهن أبوي، بحشلهن في الأرض ودفنهن من خوف ما حدا يسرقهن. وأخذوا خلق المحماس العتيق ومن الدلة أخذوا أبريق قهوة، مهى الدلة بيطلع خمس أبريق قهوة، دفنهن. والفناجين السادة أخذ بيحي أربع خمس فناجين والباقي دفنهن. جرن كبير جديد دفنه وأخذ العتيق. قال حياة أبوي: هنة سبع تيام وبنرجع؛ سبع تيام..

حملنا كيس هالأواعي؛ ومن الجهل أنا كل اللي بعقلي أنني أروح عند دار أبوي! نسيت الذهبات مع حماتي! ولما صرنا مثل الجزون وعين سينا، مشينا، قالي: هنة ذهباتك مش معاكي؟ قلته: لأ. رد وقفنا وراح جابهن وأجا. خلاني، مهو في ناس معنا — جيران طالعين معنا — خلاني وراح جابهن وأجا.

ما أخذتش معاي ولا إشي، ولا خيط في إبرة؛ إلا ثيابي في كيس وحاملهن على راسي؛ ولا حرام ولا فرشة..

وصلنا المغرب [عند أهلي]. راح حياة أخوي وأبو طلال ليحببوا دار حماي؛ ما رضيوش يطلعوا قالوا هي بيطخو الناس على الطرق. و؟ كان اليهود بيطخو على الناس، وبعدين عاودوا لما اضطرروا رحلوا دار حماي من أم الزينات على إجزم واحنا رحلنا ع العرب..

أنا والله إني صاحي؛ قاعدين دار أبوي في بيت هالشعر، وأنا والله يا ربي قاعد برواق كلو لطع؛ بقر وغنم؛ أكنس وأسوي بس نتقي حالنا من الشوب والسكعة والبرد.

المهم، عشنا؛ صرنا نعمل مشاخر [فحم]. والله حياة أبو طلال عشان إيديه مش ظاري، إيديه بكبشن؛ لانه يقطع الشجر ويعملو فحم؛ وأنا يا ناري من جهلي والله أنا يا ربي راسي هيك فلخ؛ فلخ راسي لأنني أحمل الكرامي على راسي وأوديتها مشان يسوي فحم. المهم، نسوي الفحم مشان نعيش.

قعدنا في معاوية بيحي شهر ورحلنا. الرواق اللي بقينا قاعدين بيه لناس، وطنية من أهل البلد، دار أبوي قاعدين في بيت شعر في الجبل واحنا زي ما اتقولي انزلنا ع الخربة؛ أنا وجوزي قعدنا في الرواق؛ كنسنا خلق هالرواق؛ وبيننا بينا وبين السخول؛ يا بيبيبيبي والله عيشة زي العمى! وكنسناه؛ بس شو بدمك تكنسي تراب!!!؛ وأعطانا أبوي خلق هالفرشة وخلق هاللاحاف ومخدتين...



قعدنا هناك بيجي شهرين ورحلنا. بقيت أطبخ وأعجن لحالي، ويودولنا دار أبوي، مش غشيمة، [هم] مش بعاد عنا. المهم رحلنا على خربة فش فيها لا غنم ولا بقر. عزلنا هالشجرة وقعدنا تحتها أنا وجوزي، ولمن قعدنا تحتها صرت أروح أنا - أنا هسا صغيرة؛ صغيرة أنا؛ لا ميلاد ولا غسل [لم تبلغ بعد سن النضج] ولا إشي - صغير. يكونو دار أبوي قاعدين، بقرهم وغنمهم وحالهم وبالهم؛ وأنا أسل حالي وأروح أنتصيف سبل؛ ألقط قمح ورا الغمارين؛ من الوطنية هناك؛ عملت - خاف الله - بيجي تتعشر [12] صاع قمح؛ الصاع في - خاف الله - بيجي رطلين ونص؛ تلقط هاذ، أغمر مع الناس وأساوي مع الناس ويعطوني قمح. المهم، أبوي صار يقاتل لمن شافني قاعد لحالي؛ قال: من هو هاذ اللي قاعد عنا؟ لأني كنت قاعد تحت الشجر، [طلعت من عندهم للشجرة]، قالتلا إمي: هاي جميلة، قال: ومن وين بدها توكل وتشرب؟ عاد أنا بقيت أسرح وأروح وما يدروش فيه. أول إشي كنت قاعدا عند دار أبوي في العيلة، بيجي شهر نوكل ونشرب من بيت الشعر مع دار أبوي. درت أتقاتل أنا ومرت أخوي، أنا أقولها هاي داري! وهي تقولي هاي داري! وأنا جاهلة ومش فاهمة إنها هالقيتي صارت مش دار أبوي؛ بالي عشت فيها طول عمري بنظ دار أبوي! لمن صرت أتقاتل أنا ومرت أخوي مهانلوش زلمتي ننتقاتل. قال بدنا نقعد لحالنا. رحنا لهلخروبة وعزلنا تحتها لهلحجار، وسهمدناها وقعدنا تحتها، وصرنا نقطع إحزم ونلف فيها، زي دار عملناها، أنا إعملتها، جيت لهلخروبة وقطعت بلوط، وصرت أعمله إحزم وأصفه جنب بعض، عملتها زي دار، وعملت إلهها زي باب، وقعدنا فيه -، لا عندنا لجن نعجن فيه؛ لا عندنا قمح، لا عندنا فرشة ولا إلحاف، غير أن وزلمتي.

أجا أبوي وصر يقول: من وين بدها توكل؟!، من وين بدها تشرب؟!، تعالي وما تجيش.. قتلنا بديش آجي بدي أظل هينة. قال أعطوها فرشة! أعطوني فرشة ولحاف، ومخدتين وحرام، وقلهم أعطوها طحين! وهي صينية إعجني فيها واخزي! وصرنا مثل هالناس...

وكننت صرت أنتصيف، ألقط قمح وشعير، والبلد "عين" بعيدة عنا مثل الجلزون وجفنا، أبوي بقا ما يأمئش، للراعي يلحقو.. أنا أسرح وأروح قبل ما يروح حياة أبوي. جوزي معاه خبر إنني بسرح وأروح، وإمي بتعرف، وخواتي بيعرفن، حياة أبوي لأ. المهم، عملت كيس قمح ونص كيس شعير؛ عملتهن أنا لحالي! أروح أعجن شوية الطحين، أحط نصهن قمح ونصهن شعير.. خلطنا القمح والشعير وأكلنا، قال بيقلوا بنات اليوم تعبانات!!!

وصرت أخبز (هالقد طزازيع طزازيع) على الصاج، ورا دار أبوي أروح أخبزه، دار أبوي كان عندهم صاج، ويعملوا طوابين، وعندهم غنم ودينيا. المهم: عشنا، لكن هالقيتي خلص لا مصاري ولا نعمل فحم ولا إشي، كان أول هو يروح يقطع الزرع [الشجر [ويكوم وأنا بقيت العصريات أروح أنقل القرامي اللي يكوّمها كوم؛ الصبح أروح أنتصيف قمح؛ أنتصيف الصبح قمح مع الندى؛ وبس يطير الندى أروح، أخذ كنت السبل وأروح أتغدى وأترج وأروح ع الجبال، أصير أحمل، أحمل قرط الخشب اللي يقطعوه في هاللجونة كوام الكرامي، ونكوم مشان نعمل فحم. المهم، ليل نهار شغّالين، والحمد لله رب العالمين! وعملت أسرة! وبقيت صغيرة، وأنا بنت خمستاشر سنة بقي على إيدي طلال. وولدت طلال في إم الفحم.

هالقيتي بدها تشتي الدنيا، الشجرة بدها تحمانا؟!؟! نزلنا على بلد إسمها إم الفحم، هنالك كني باقي حامل جديد، حبلنا وولدا في إم الفحم. قعدنا كنو بيجي

شهر (بعد الولادة) وطلعنا من إم الفحم.

كنت أسمعمهم يقولوا: عاقر، عاقر! أقول: شو العاقر؟! فهمت إنها المرة اللي ما بتخلفش. وصر بطني يوجعني وأقول لأختي: في إشي بوكل في بطني! وأخذتني أختي على مرة تشوفني. قالتلها: هاذي حبله؛ واللي إبطنها بتحرك، هذا وأنا ما أجتني العادة ولا مرة قبل ما أوجز..



لما تشوفيني تقولي بينها وبينو الله ما فيها لولاد! عشنّي بقت إضعيف ورقيق بس صدري كبير .  
 قعدنا في إم الفحم في سقيفة. أخذناها بيجي بخمس ليرات شهرية، أنا وياه لحالنا وحياة ستو هاجرت وظلت تسأل عنه وأجت عنّا،  
 بقينا نفرش فرشة هيك و هيك، وهي تحت إجرينا، المطرح صغير؛ هيك هيك [ تشير لمقاسات صغيرة]، أنا أواعيه في كيس؛ وكان  
 في تنكة كاز هيك؛ وتكتت كاز هيك والكيس عليهن ونحط هالفرشة والحاف، والمطرح صغير ..  
 هانا صرفت الذهبات اللي معاي، بدنا نعيش! أجار الدار، وبدنا نوكل!. قعدت شهر في إم الفحم، في الشهر ما قعدتش فيه يوم، كل  
 يوم كل يوم، أروح أجيب كيس "عكوب"، أجيب كيس عكوب، أبيع الرطل بقرش ونص وقرشين، من أرض إسرائيل، وأرض  
 بلادنا، نطش، من أرض بلادنا نطش ومعاي نسوان؛ نسوان مثل التراب، وأنا أصغر وحدة فيهن، أنط وأنا شهري! والله يا ربي  
 وكأني ما أنا حبة! أجيب كيس العكوب مثل كيس السكر هذول، ملان، وأجيب فوقيه نعنغ، أجيب فوقيه شومر من أرض بلادنا،  
 وأجيب الفقع. وبقا في خوف مهو بقا هذول لليهود، وبقينا مهريين، بس يقولو أجو اليهود نشرد، نحط العكوبات بأرض العرب  
 ونرد نروح على أرض إسرائيل؛ نسرق ونجيب ونروح، أغسل العكوبات ونروح انبيع، أغسل العكوبات من التراب وأروح  
 أبيعهن . أخيلنا طبخة طبخني والباقي أبيعه، أجيب عشرين قرش، ثلاثين قرش. بعد ما خلصت هاظ، ولدت طلال إبني، خلصت  
 العكوبات من هيمن وبدا فيّ الوجة من هيمن. بقت في وحدة زي حلاتك تقولي: يا خايبة منتي حبة! أقولها أبصر فيّ حبل  
 ولا لأ؛ مش حبل!. وأطل طاشش، بدي أجيب، بدي أوكل، فش إشي نوكلو، فش طحين فش خبز فش مصري فش قرش اللي  
 توكلني في! إن ما أركنتيش على ذراعك بتموتي جوع!  
 بقا أبو طلال قاعد، قال شو بدي أشتغل، شو بدي أشتغل!؟؟ قالوا أبو "فلان" تعال نروح على بلد اسمها "ربزة" – ماني عارف شو  
 اسمها –، بدك تروح تعمل دخان! راح بيجي كمّن يوم.  
 صاروا هالناس يروحوا يتسلّو على إسرائيل، يتسلّوا ويسرقوا شعير وفول.. ويوكلو الناس!، جعانين الناس! جعانين! المهم شو،  
 صاروا الناس يتقلّوا، صاروا اليهود يقتلوا الزلّمة ويحشّو شعير، سبل! قال أبو طلال خلص؛ لبلاد طلبت أهلها، بدنا نرحل، هو  
 راح بيجي أربع نقلات تسلل يعني، وفي الدخان اشتغل بس بيجي أسبوع زمان، مجبش كثير، وكنت الذهبات صرفتهن في مدينة أم  
 الفحم ومطلش معاي غير تنتين، والذهبة بقت بقديش!؟؟ بليرة ونص بليرتين. المهم، رحلنا، جينا هينا، جينا ع الجلزون، وفي  
 الطريق قعدنا في سيلة الحارثية، وبقا على إيدي طلال. هانا صار أبو طلال يهرّب؛ يجيب أواعي من السيلة الحارثية، هيا عند  
 جنين، ويجيبها على إم الفحم ببيعها؛ يجيب نص ليرة.. جيب ثلاثين قرش. المهم متوقّش؛ اتقرر عنه، زقطوه لليهود؛ هناك في  
 يهود. المهم؛ قال وين مكان احنا مطرودين! والله يا ربي تعبت! أنا والله كثير تعبت. وولدت طلال وأنا واقف! يما شو اتعبت،  
 تعب، ومن التعب والشقا ولا تغدّي ولا أكل ولا شرب، وبقى الإشي رخيص وفش مصري، الإشي بسخره وفش مصري، ولما  
 ولدت طلال بقت الداية متوالية، من المتأولة ومجوزة واحد من إم الفحم وساكنة في أم الفحم، مخدّتش منا مصري، هي وطنية  
 واحنا لاجئين. قعدت بيجي أربع تيام وألّ الطلق فيّ، حطوني في اللحاف وصراروا يهزوا فيّة قال منشان إلبد، وولدت وأنا واقف  
 وبرج، والله الداية مزطو مني وأنا واقف! ولا واحد حولي إلا رب العالمين وأختي اللي أخذتني ع الداية! وبعدها قعدت بيجي  
 شهر في سيلة الحارثية، فشّي أكثر من شهر أقعد في السهلة وأرجع أظب. قعدنا هناك؛ صاروا يزرعو دخان أخرى هناك؛  
 زرعنا دخان وقطفناهن وشردنا. وزرعت معه؛ بقيت أدشر طلال؛ بقى طلال هالسعيّات إين أربعين يوم ودشروا وأروح  
 ألّهوك

نتفت الخبزة بنتفت سكر وأحطها بشریطة وأحطها في ثم طلال مشان يطلّوا ناصت؛ وأخليه عند لختياره اللي بقت عنا [جدة  
 الزوج]، والله إني طحت ع الدخان قبل ما أربعين، أزرع. زرعنا دخان في سيلة الحارثية أنا وجوزي هو يغزق وأنا أزرع تا منو





هه، والله غير أخيطهن أنا، [تضحك الراوية وتضرب كف بكف]، والله صارت، صرت أشتري. بقا هينا واحد قماش بيقولولو أبو سليم—ان زكريا؛

أشتري الفلينة منو وهالشغلات الحلوات، وبالليل، أقصرقصن بالليل، وأخيطهن هالفستين، اللي يصبّح البنات يلبسن هالفستين اللي أبو الماكنة ما يخيطهن! على أيدي في الإبرة، من وحنا بقينا في الخيم.

واللا لمن الخيمة شردت عنا والدنيا ندف ندف ندف علينا!، بقيت حبله بنوال، وطلال بقا زي اصغير، زي خاف الله سنة، سنة ونص. حطيط إركبو في حجري وطمليت عليه والخيمة شردت، والحق يا أبو طلال إلحق! انخلعت من لوتاد وراحو جابوها وجروها ودقوها علينا، دقوها وظلينا قاعدين. بقيت أنا، لا إله إلا الله؛ إسألني إمك أنا بقيت شاطرة من أولها. حتى حياة إمي بقت تقول: ما حدا دبر حالو زي إم طلال في بناتي كلهن! بقوا الناس يعملوا مناديل "هوية"، مناديل يعملولهن خرز؛ زي بتعات عمان اليوم، ويعملوا تعات لمظات وتعات مكاحل ومحارم ويعملوا احجبات للولاد لصغار، خرز.. إم طلال يختي صارت تعمل مثلهن! قديش بقيت أخذ ع المنديل؟ خمسة وعشرين قرش، الخرز يجنبلي إياه النسوان اللي بدها ذيال لمنديلهما؛ أنا أشك كل هالقدة لون،

زي شبر. أول يوم أشك الخرز في هالقرار؛ ثاني يوم ع هالسنارة، يومين أحصل خمسة وعشرين، قرش بقن يسوين خمسة وعشرين زلما! تعلمت من هان وهان، القرويين شاطرين لخري أجي عندك، أشوف، وأصير أخريش وأسوي. والله عمري ما شريت لولادي جرازي إلا أنا عنسجي لحالي، على أيدي ألبس ولادي. والله بقين شواتل يا ربيحة، خام تبات طحين بيض؛ إني أغليهن يصيرن زي البفت؛ أعمل لأبو طلال كلاسين وطلال أعمل شباحات صغار وكلاسين إلو، من شواتل الطحين وأنا بلخيام، وأخيط على إيديّة، بدون ماكنة، وبقوا سرجة لمضاة الناس تقيد، أخيط في الليل، مني مقعدش في النهار، في النهار بصحليش أخيط. وصدقي ما بقاناش انحس بالتعب؛ لقمة عيش بدنا نوكلها! وبنتي نوال هادي بقت على راس طلال، لمن ولدتها شو اعملتها هالبواسات الخرز اللي من هينا، وتربطيهن

من هينا وغير البرنيس!.. أعمل المكحلة وأصير أجيب التعاريف؛ مهو بقا في تعاريف على زمانا، ألم تعريفه، تعريفه أعمل مكحلة هالقد كله—تعاريف،

يصيرو يقولو: طب اعملينا! أقول: بخمستعشر قرش على عملانها؛ يجنبلي هالتعاريف، بساعة زمان أشكها وأخذ الخمستعشر قرش! كن قال أبو طلال: إنتي بتجيبني على قدي مرة ونص!

بقيت أشتري إصبع هالخيطان هالقدة، وأعمل منه طواقي. هالقيت بعرف أعمل منه طواقي!!!

بقيت أعمل لحياة أبو طلال هالطواقي البيض بيض هيك بيجنن!. تعلمت من وحدة بقت في إم الفحم. والسيخ تعلمتهن بقيت أجيب ريشتين وأصير ألفل، وساعة تحل وساعة تسوي تنّي تعلمت وصرت، أساوي وأنا لحالي هان. بناتي بقيت أشتريهن كم ذراع فلينة، بقن فلينة حلوة زرقه وخضرة وحمرة؛ أشتريهن وأعمل على دي، أعمل هالرفرف هيد هيد، وهالجباب هيد، كله بخط الإيد وأحسن من الماكنة. ولمن كبر طلال وصار في الأول وبقرا وإشي؛ صرت أوديهن بقرش وبقرشين [للخياط]. إما بناتي بقن صبايا أكبر من بنت إبنني هيد [10سنوات]، وأخيطهن على أيدي؛ وحراج عليك [أحسن] من المكنة، وما حدا يعرف هي خياطة إيدين واللا خياطة مكنة!.

وبقيت أزرع حولين الخيمة، زرعت ننع وكوسا وبندورة وبامية وفجل وزرعت سبانخ وخبيزة وكل طبيخنا بقى من تعبي؛ تعبي وتعبي جوزي. بقوا الناس يعني ولاد الجبران لمن أروح ع الجبران ينزلوا يطولو هيك واللا هيك يعني يلقطوا. إن الله أطعمك إطعم! بقيتش أبيع من اللي أزرعه إلا النعنة، النعنة بقا يقصها زلما بخمس قروش؛ ننعنة بقت تيجي قد نص هالدار. هادي الحكورة أنا حميتها. محنا قعدنا الأول في سقيفة قبل الخيمة. السقيفة بقوا قاعدين فيها ناس من الدوامة؛ رحلوا على ربحا. إحنا



جينا، قعدنا المدير فيها، وفيها الكفاية. وهذا ومزروعة وجاهزة، وصاروا يجوا يلقطوها [الدوايمة الجيران] وأنا أطلع عليهم: طيب هاي إلي! قعدني فيها المدير باب [تضحك الراوية]، مني معزلها ومزبطها! قتلهم تعالوا إنتو يختي بتلقطوا من داري!! داركم داري داركم داري؟؟. قتلهم هاي إلهي؛ يعني نتخافش، نتقاتل؛ قلت والله بقلعهن واللي بيحي غير أطفش ركبسو، وهيد [تضحك]؛

حصلت الحكورة. أجا المدير، قلت: هاذ بيلقطوا شغلتي من باب داري! لمن تلقى واحد يساندك بنقوي. إقويت. قلت: ممنوع! ممنوع! أهملوني، ظلت إلي؛ نشفت، صرت أزرع بقدونس وصرت أزرع...

وبعد سنة لمن استلمت الخيمة، رحنت هديت السقيفة وقتلهم تعالوا بدها تنهد علي وعلى بناتي!!

أزرع البقدونس الفجل السبانخ السلك الفعنع السمسم الفجل، ألقعوا هالقددة، أزرع الكوساية، والله قيمة العصفر زرعتوا، والله الجزر زرعتوا؛ الجزر زرعتوا في الحكورة وطلع.. والزريعة نشترى، أنتي تبقي شارية أقولك أعطيني شتلة؛ تعطيني؛ أخلبها زريعة، أخلبها زريعة سنة الجاي، أزرع.. والله هاي حكورتنا اللي فيها ابني؛ فيها زتون، فيها تفاحة، فيها برقوقة، فيها أسفادنيا، وفيها الصبر طول طول محوط. وبقيت أجيب وأسقي، وبقيت أجيب وأملّي من دورا [دورا الفرع]؛ بقيت أملّي من دورا وأسقي بس مشان قرش، هذاك اليوم بقا في واحد اسمو حسين عيد من دورا بقى عيشنغل هو وحياة لختيار؛ قلي: أنا شايك، قتلته؛ شو مشيفني؟؟ قلي: أنتي بقيتي تقتلي بنات دورا وبنات الجزون وتفوتي اتملي! قتلته؛ واننا الشو بيعرفك فية؟؟ قلي: بعرفك، بعرفك والله ما بتعرفيني [كانت تروي هذا المقطع وهي تقلد نغمة الراوي وتضحك]..

هينا بقا عيون؛ نملّي، والله بقيت أملّي بالتنتكة هالقددة، ثلاث أربع نقلات، وما هو جابني الدور. آجي فوق قلنك أحط هالطاسة هالقد [صغيرة] أملّي وأدير في برميهل وأروح أوديه وأرد أرجع أملّي. عمري ما اتخافش أنا وحدة، بالملايح وبالضحك وباللعب أملّي؛ وأملّي ثلاث أربع نقلات قبل ما يجيني الدور...

الحمد لله رب العالمين؛ تعبت! تعبنا! وربينا أسرة! وتعينا، يجعلوا نور وبخور ع ولادنا.. أبو طلال إلو تسع اسنين متوفي وباديلو بالعاشرة..

بقينا ما نعرف نعدد خمس دقائق نمصني إبنك واللا بنتك؛ هيك مشاوحة، مشان تلحقي. ما تخلصي غسيل اللا العجين خامر، تروحي تولعي الطبون

— طبون وقادة بقيت عامل... تنامي وانتي تشتغلي! أكثر من أربعة وعشرين ساعة تشتغلي، وبالليل تقعدتي تشتغلي. أنجق تناميلك ساعتين زمان! هي الشقا. هذول بشقين هذول [بنات اليوم]؟؟! بدنا نشغل، الغسالة تبقا تغسل وتعصر؛ بدنا نشطف.. منين بدهن يجين من دورا واللا من سردا؟؟.. بيحطن هالبريبش وبيحطن..

يا قشلي، بقينا نوقد تحت الدست، هاذو للغلي الأبيض، وهاذا للغسيل. هاذو الصعب؛ وتظلي تقولي هيك بيديك وانتي قاعدة على هالقرطة تمنك تموتي.. هاذو التعب.. والله بقينا هالكوم غسيل؛ ونبدا نبر هالبيض لحال وهالمون لحال..

ما أخذنا مساعدات من حدا إلا هان؛ لمن جينا على المخيم، هان لمن أخذنا مساعدات من الوكالة. بقينا في بلاد وطنية ومعنا قليل مهاجرين، بعد ما اطلعنا من إم الفحم وقعدنا بيحي شهرين ثلاث صرار يطلعنا المساعدات؛ طلعنا مساعدات واحنا في سيلة الحارثية. بقينا نوحذ طحين، عدس، سكر، كشوان، من مكفنش تتعبي وتشقي. إلي عيلتو كبيرة تكفي اللي عيلتو صغيرة ما يلفيش، إحنا مرار بكن يكفن مرار لأ. بقيت أجيب حزمين ثلاثة حطب، ثلاث أربع إحزم، وأروح أقول للفران: بدي الطحينات! أشتري الطحينات منو بلحزم اللي وديتلو اياهن. بقاش يكفينا الطحين اللي يطلع، وبدل ما آخذ مصاري من الفران آخذ طحين لذار. والمطعم اللي بقا في المخيم؛ مرات أروح أطعم ابني، نقلات أروح نقلات مروحش.